من العين والله اعلم بمراده . واذا بان ذلك هذا البيان وظهر
المن بعد هذا الخفا الى العيان رجعنا الى بيان الشي الثاني وقلنا
يحتمل ان يكون هذا الشي اللذيذ لبنا فانه الذ شي من المشروبات كما
ان المن الذ من الماكولات وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبرد
منه دون غيره • وقصة ليلة المعراج ومجي الملك باناين في
احدهما لبن والآخر خمر • وتناوله صلى الله عليه وسلم اللبن لجلالة
منقبته وصفاء عينه دون المشروب الثاني لحقارة مرتبته وجفا عينه
ودعوة جبريل له باصابة الفطرة مشهورة • بل اشهر من نار على علم
واظهر من ان تكتب على صفحات الدهر بالقلم • ثم نعود الى تمام
الاحتمال الثاني الذي هو اللبن فان قلبه وتصحيفه نيل وقد تقدم
انه بمصر • والحمد لله على ان قلب الاحتمالين المذكورين وهما المن
واللبن ال الى شي واحد وهو النيل • اما الاحتمال الاول فجمع بين
ماكول ومشروب هما المن والنيل • والاحتمال الثاني فجمع بين
مشروبين احدهما اللبن والآخر النيل • ولم يتفق الجمع لهذا القائل
لانه في ظلال الفرق قابل • ولو اسمع نفسه باحد هذين الاحتمالين
لحصل في كل منهما بالقلب الجمع بين اللذيذين لانتقل من الفرق الى
مقام الجمع وكان ممن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والله
اعلم بالصواب • وممن اخطا منا واصاب

وقال رحمه الله تعالى

ما اسم قوت يعزى لاول حرف • منه بير بطيبة مشهوره •
ثم تصحيفها لثانيه ماوى • ولنا مركب وباقيه سوره •

قوله وكان اي نفسه اى ولكنه لم يسمع باحدهما اهـ

قوله

قوله ما اسم قوت • الظاهر من هذا الاسم الذي عليه حبة هو الذي
اخرج آدم عليه السلام من الجنة • وذلك هو الحنطة وهي لغة اهل
الشام واهل مصر يسمونها قمحا • واهل الحرمين حبا واهل اليمن برا
فلا حنطة في الاصطلاح بعد البيان قوله يعزى لاول حرف
منه بير بطيبة مشهورة • اراد به ان اول حرف من اسم هذا القوت
يعزى اي ينسب اليه بير مشهورة بطيبة • واول حرف من الاسم
هو حا • والبير اسمها بيرحا • وهي من الابار المأثورة بالمدينة المنورة
وطيبة من اسمائها على ساكنها افضل الصلوة واتم السلام وقوله
ثم تصحيفها اراد به تصحيف ثم • والتانيث باعتبار الكلمة واذا
صحفت ثم صارت يما واليم البحر وقوله لثانيه ماوى اراد به ثاني
الاسم وثانيه نون والنون اسم للحوت فعلى هذا يكون اليم ماوى
ومحله وقوله ولنا مركب اراد به ان هذا اليم لنا محل ركوب نركب
فيه بواسطة السفينة وقوله وباقيه سوره اراد به سوره طه
وبها تم الاسم • ثم ينبغي لك التنبيه بانبيه • لما فعله الشيخ رحمه الله
وهو انه لفق هذا اللغز وجعله من داخل الاسم وخارجه فما احسن
ابهامه • وما اجمل الغازه • هذا ويجوز ان يعود الضمير في قوله ثم
تصحيفها الى حرف وهو حا باعتبار الكلمة • واذا صحفت حا صارت
خا • لكن المراد منها مسماها لا اسمها • واذا ضم تصحيفها الى المصحف
لثانيه الذي هو حرف النون يصير به خنا • والخن اسم للسفينة
الفارغة • ولا تشك انها ماوى ومحل ركوب لنا وقوله وباقيه
سوره تقدم بيانه والله اعلم وقال رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)